

الفائق في غريب الحديث

وضارَبَ بسيفه حتى قُتِلَ وأسروا خُبيبَ بْنَ عَدِيٍّ فكان عند عُقْبَةَ بن الحارث فلما أرادوا قَتْلَهُ قال لامرأةٍ عُقْبَةُ : ابْغَيْنِي حديدَةً أَسْتَطِيبُ بها فأعطته مُوسَى فاستدفَّ بها فلما أرادوا أنْ يرفعوه إلى الخشبة قال : اللهم أحْصِهِمْ عَدَدًا واقْتُلُوهُمْ بِدَدًا . أي ما عُدُّرى إن لم أُقَاتِلْ ومعِي أُهْبِةُ القتال ؟ وهي من الاعتلال كالْعِذْرَةِ من الاعتذار . نَابِلٌ : معه نَبِيلٌ . عُنَابِلٌ : جمع عِنْدِيلٍ مثل خِنْجَرٍ وهو أغلظُ الأوتار وأبقاها وأملؤها للْفَوْقِ وأصْوَ بها سَهْمًا . المعابِلُ : النصال العِرَاض التي لا عِزَّ لها جمع مِعْبَلَةٍ . الاستطابة والاستدفاف : الاستعداد من قولهم : دَفَّ عليه إذا نَسَفَه أي استأصله ومنه دَفَّ على الجَرِيح . البِدَد : جمع بَدَسَةٍ وهي الحِمَّةُ وأنشد الكسائي : ... لما التقيتُ عُمَيْرًا في كَتَيْبَتِهِ ... عانيتُ كِرَاسَ المَنَايَا بيننا بدَدًا

وَلَّيْتُ جَبْهَةً خَيْلِي شَطْرَ خَيْلِهِمْ ... وَوَاجَهُنَا بِأُسْدٍ قَاتِلُوا أُسْدًا

....

والتقدير : واقْتُلُوهُمْ قَتْلًا بِدَدًا أي قَتْلًا مقسوماً عليهم بالحِصص . وعن الأصمعي : اَللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بِدَدًا بفتح الباء أي متفريقين .

علج إن الدُّعَاءَ لِيَلْغَى البلاءَ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . يَمْطَرِعَانِ وَيَتَدَافِعَانِ قال أبو ذؤيب يصف عَيْرًا وَأُتُنًا : ... فَلَا يَثْنُ حِينًا يَعْتَلِجَانِ بِرَوْضَةٍ ... فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ